

## وسائل تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب

### MEANS OF ACHIEVING INTELLECTUAL SECURITY AMONG YOUTH

د- صفى الله وكيل\*

#### ABSTRACT

This research clarifies the tolerance and easiness of Islam as a religion of security and safety as well as of peace and stability. It is the religion of the true human instinct / Fitra and it spreads moderation and warns of exaggeration, extremism, intellectual and moral deviation and all kinds of corruption.

This is to achieve public security in its comprehensive / broader sense, including intellectual security, which is the basis for protecting youth from destructive ideas, false beliefs and deviant currents. Islam has been concerned with achieving intellectual security through multi means and ways in different fields such as the Fatwa Reference Union, referring to the faithful Scholars in the Ummah, and caring for Masjid (mosque) and the family in the Islamic community and warning against the people of deviant thoughts and others. It is also warned that through these areas we can protect Islamic societies from many of the woes and dangers that threaten the unity of the Islamic Ummah in general and it violates the entity of one society in particular.

**KEYWORDS:** intellectual security, scopes, tolerance, Means, deviation, concept, content, Youth.

#### المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام والإيمان، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، وأمننا في البلاد والأوطان، فله الحمد في الأولى وله الحمد في الآخرة، والصلاة والسلام على رسول الحق والهدى والرشاد وعلى آله وصحبه ومن سلك على دربه واهتدى بهديه إلى يوم الدين،  
أما بعد:

\* الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد [safiwakeel@hotmail.com](mailto:safiwakeel@hotmail.com)

المبعوث من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض المملكة العربية السعودية

فإن الإسلام اهتم اهتماماً خاصاً بنشر الأمن والأمان والاستقرار في المجتمعات الإسلامية التي يعيش فيها المسلمون وغيرهم من أتباع الشرائع الأخرى؛ فلذا أوجدت الطرق الشرعية الحازمة الجازمة الرادعة للذين يعبثون بأمن الأوطان والمجتمعات؛ وذلك لأهمية الأمن في الإسلام واعتباره أحد أهم مقاصد الشريعة الإسلامية التي أمرت بحفظ الضروريات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، لكون هذه الضروريات الخمس من الأشياء الأساسية التي تركز عليها كرامة الإنسان واحترامه وسعادته وفي كل شأن حياته الدنيوية وكذلك الأخروية من حيث تحقيق الضروريات والحاجيات والتحسينات.

ولذا جاء الإسلام ليؤكد على حماية الأمن وتحقيقه بالمعنى الشامل من حيث الأمن المادي والمعنوي في المجتمعات، وهو الأمن الفكري (المعنوي) بجانب الأمن المادي الذي يحتاج إليه الإنسان لكي يعيش سالماً معافى من التيارات الباطلة الهدامة التي تدعو إلى هدم القيم والأخلاق والآداب العامة والتي إذا اختلت هذه الأمور اختل معها نظام المجتمعات وعم معها الفوضى والفساد بين الناس، فكان من المهم في الإسلام أن نحمي الأمن الفكري من التدخلات الخارجية والتأثيرات الداخلية المؤثرة سلباً على الشباب والشابات، بحيث إذا أردنا تحقيق الأمن المادي في مجتمعاتنا فإنه من الضروري أن نحقق معه أو قبله الأمن الفكري الذي بتحقيقه يتحقق حتماً الأمن المادي ويعيش الناس في السلم والسلام والأمن والأمان والاستقرار والاطمئنان<sup>1</sup>.

ولأجل تحقيق ذلك فإنه يجب على المؤسسات والجمعيات والقيادات وكذا الأفراد الراعي والرعية أن يهتموا بحفظ الأمن الفكري من عدوان الأفكار الهدامة والعقائد المشبوهة الداعية إلى الانحراف الفكري والتي لا صلة لها بالإسلام وتشوه صورته الحقيقية التي تدعو إلى السماح والاعتدال والوسطية والاستقامة وتنبذ الغلو والتطرف والتشدد والإرهاب والانحلال والانحراف العقدي وتعارض التكفير والتفسيق والتفجير والتخريب في المجتمعات، قال الله عز وجل:

{ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ }<sup>2</sup>.

ولخطورة موضوع الأمن الفكري وأهميته في زمننا المعاصر وخاصة في ظل العولمة المنتشرة في

العالم بأسره والتطورات التي أحدثت الطفرة العلمية من حيث التقنية الحديثة وبسببها انتشرت الثقافات والحضارات الأجنبية في المجتمعات الإسلامية، واقتربت المسافات والحدود وانتهت الفوارق؛ لذا وجب على علماء أمتنا أن يحصنوا عقول العامة والخاصة وأن يحافظوا على فكرهم الديني والأخلاقي والثقافي والاجتماعي لكي يكون نواة صالحين نافعين<sup>3</sup>.

ولأهمية الأمن الفكري في الدولة وأهميته في المجتمع ولشدة الحاجة إليه لا بد للجميع أن يهتموا بوضع الحدود والضوابط والأطر الأساسية والفاعلة له وذلك لمواكبة المتغيرات والمستجدات التي تحصل في العالم، فإن العقلاء يسعون إلى تحقيق الأمن الفكري بكل الوسائل المشروعة المتاحة لديهم، ويجذرون الناس من الوقوع في الشبهات والأفكار البدعية المنحرفة الضالة، لأنه يعتبر أكثر أهمية من الأمن المادي، وهو الذي يقوم بحماية وحفظ عقول المجتمعات من الوقوع في الفساد والمعاصي والفوضى، ويعتبر ذلك وسيلة ناجعة من وسائل مكافحة التطرف والتشدد والغلو والإرهاب، وهو السبب الأساسي في استقرار وسلامة واطمئنان البلاد والعباد. ولأجل هذه الأهمية الكبرى للأمن الفكري ومجالاته المتعددة أردت أن أسهم في بيان بعض الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع وذلك بعنوان: (وسائل تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب) في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

### المبحث الأول: تعريف وفهم مفردات الموضوع.

هذا البحث الذي نحن بصددته يتحدث عن إحدى الموضوعات المهمة المتعلقة بالأمن الفكري ألا وهو وسائل تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب، لذا نبين من خلال هذا المبحث المراد بالأمن الفكري وتعريفه ومفهومه، ثم نبين وسائل تحقيقه في المجتمعات فنقول:

**تعريف الأمن لغة:** الأمن يأتي في اللغة العربية بمعنى الاطمئنان وزوال الخوف، وهو نقيض الخوف وضده، فهما لا يرتفعان معاً كما أنهما لا يجتمعان أبداً، فإذا كان الأمن موجوداً فإن الخوف معدوم، وإذا كان الخوف موجوداً فإن الأمن معدوم، والأمن في الأصل يستعمل في سكون القلب وطمأنينة النفس<sup>4</sup>.

فالأمن يعني: عدم الخوف والاستقرار والطمأنينة، ويعني: الصدق، كما أشار إلى هذا المعنى

ابن فارس رحمه الله حيث قال: الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما: الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكن القلب، والآخر: التصديق<sup>5</sup>.

وأما الأمن الفكري: فإن هناك فروق جزئية في مفهومه وذلك حسب المجتمعات التي يعيش فيها الناس، والذي يعنينا هنا هو المراد بالأمن الفكري في المجتمعات الإسلامية التي يعيشها المسلمون، فلذا قيل في تعريفه ومفهومه: أن يكون فكر الإنسان سليماً وعقله خالياً من الأفكار الهدامة الخاطئة والمعتقدات الباطلة التي تدعو إلى الفوضى والفساد والانحراف العقدي والأخلاقي والاجتماعي، ويخرج الإنسان عن طريق الاعتدال والوسطية من حيث الفكر والفهم ويؤدي به إلى سلوك طريق العنف والتشدد والتطرف والإرهاب وذلك في أمور الدنيا أو الدين<sup>6</sup>.

وقيل في تعريفه أيضاً: أن يكون فكر الإنسان وعقله وحرية رأيه ووجهات نظره محمياً وكذلك معارفه ومبتكراته محمياً من المؤثرات الخارجية أو الداخلية التي تؤثر على هذه الأمور سلباً. كما عرف بعض العلماء الأمن الفكري: بأن يؤمن عقول وأفكار الناس الذين يعيشون في المجتمعات الإسلامية من كل الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي لها خطر عظيم على الناس وعلى الدولة والنظام من حيث استهداف الأمن والسلم والسلام والاستقرار وذلك من خلال البرامج والخطط النافعة المفيدة من قبل الدولة<sup>7</sup>.

والذي يظهر من هذه التعريفات في مفهوم الأمن الفكري أنها متفقة من حيث الجملة ومن حيث العموم على أن تحتهد الدولة والنظام والقيادات الدينية والمؤسسات والمرجعيات في إيجاد الطرق السليمة والوسائل المشروعة المتاحة لديهم وذلك في حماية عقول الشباب والشابات من الأفكار الدخيلة على مجتمعاتنا الإسلامية التي فيها الخطر الحقيقي على زعزعة أمننا واستقرار مجتمعاتنا، وبذلك نحمي عقولهم من الغزو الفكري والعقائد المنحرفة والعادات التي هي صادمة بالإسلام وبتعاليمه السمحة التي تدعو إلى نشر الخير واليسر والسماحة والعدالة الاجتماعية والتسامح والتعايش السلمي حتى مع غير من يعتقد ديننا الإسلامي الحنيف وذلك لإظهار هذه التعليمات والتوجيهات العادلة لهم ليكون تأثيرهم لها عن بينة

ودليل واضح، وأن لا نتهم بالتعصب والتشدد والغلو كما هو الحال وخاصة في هذا الزمن الذي نجد الاتهامات في جانب الإسلام من شتى الجوانب بأنه دين الإرهاب ودين يدعو إلى التشدد مع الاساءة لنبى ورسول هذا الدين الكريم صلوات ربي وسلامه عليه من غير معرفة دعوته القائمة على الوسطية والاعتدال والاتزان ونبذ الإرهاب أيا كان دينه أو مذهبه أو جنسه وبأي وسيلة كان، فإذا ما اهتمنا ببيان أحكام الإسلام وتعاليمه عبر هذه المجالات التي بينها في هذا البحث المختصر سوف نجي ثمارها بإذن الله تعالى في أوسع نطاق وعلى الدوائر العالمية والإقليمية والمحلية.

### أهمية الأمن الفكري:

بعد معرفة مفهوم وتعريف الأمن الفكري يظهر لنا من هذا بأنه لا بد من الاهتمام ببيان الوسائل المحققة للأمن الفكري والمجالات التي يمكننا من خلالها بيان وتوضيح أهميته في المجتمعات الإسلامية وذلك لعدة أمور:

أولاً: إن حفظ الدين الذي يعتبر من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية متوقف بحفظ الأمن الفكري، وبحماية الأمن الفكري من العوارض الطارئة والمفاسد التي تفسده نستطيع أن نحمي ديننا الإسلامي وأمتنا الإسلامية لأن الدين هوية هذه الأمة وحياتها.

ثانياً: إن الخلل أو النقص الواقع في الأمن الفكري يؤدي إلى الإخلال والنقص في كثير من الأشياء التي لها أهمية خاصة في المجتمعات من الأمن الاقتصادي والأمن الجنائي والأمن المجتمعي، فإذا ما وقع الخلل في الأمن الفكري أدى ذلك لا محالة إلى الإخلال بالأمن العام من وقوع السرقات والغصب والقتل والتكفير والتفجير والإرهاب وغيرها من المفاسد التي نجدها الآن في المجتمعات الإسلامية وكل ذلك نتيجة هذه الأفكار الضالة الهدامة التي هي غريبة على عقول شبابنا إلا أنهم تأثروا بها.

ثالثاً: إن المتأمل في الضرر الواقع من إخلال الأمن الفكري يجد واضحاً أنه يستهدف المجتمع بكامله ولا يتعلق فقط بفئة فلانية أو بجماعة فلانية بل ضرره متعدد إلى جميع المجتمع، فلذا نجد أن الذين يخلون بالأمن الفكري هم جماعات وأحزاب بل والدول والمنظمات العالمية التي

تقصد ذلك بغرض نشر الفوضى والفساد في المجتمعات الإسلامية. رابعاً: إن الخلل الواقع في الجانب الفكري في أفراد الأمة أسبابها متعددة وأساليبها متنوعة، وقد يقع هذا الخلل من الأعداء خارج مجتمعاتنا الإسلامية ومن غير المسلمين، وقد يقع من داخل أبناء هذه الأمة المغرر بهم من قبل هؤلاء الأعداء إما في عقائدهم أو بكونهم إليهم لأجل المصالح الدنيوية أو غيرها، فلذا لزم حتماً على العلماء والقيادات بيان ذلك في المجالات المختلفة والاهتمام بهذه المجالات المتعددة حتى يتضح للجميع أهداف هؤلاء الأعداء والغزو الفكري الذي يقومونه به لتشويه سمعة الإسلام الصحيح القائم على الوسطية والاعتدال والبعد كل البعد عن التعصب والتشدد والغلو والإرهاب بشتى أشكاله، فكان الاهتمام بالأمن الفكري من هذا الجانب مسؤولية كل فرد في المجتمع، وذلك تحقيقاً لقول الله تعالى: " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ "8. والتعاون على البر والخير يكون بحماية هذه الأمة من التيارات الهدامة والعقائد الباطلة التي تدعوهم إلى الشر والفتنة والتعصب ونشر الكراهية بين الناس9.

### المبحث الثاني: وسائل تحقيق الأمن الفكري.

وسائل تحقيق الأمن الفكري التي يجب الاهتمام بها من قبل الدولة والنظام والهيئات والمؤسسات والمرجعيات التي عليها المسؤولية الكبرى في حماية المجتمع من الأفكار الهدامة والمعتقدات الباطلة أن يجتهدوا في بيان ذلك عبر الوسائل المشروعة المتاحة كل في مجاله، وإذا أمعنا النظر في مفهوم الأمن بمعناه العام فيتضح بأن له علاقة وثيقة وطيدة بحفظ الضروريات الخمس في الشريعة الإسلامية التي تسمى عند العلماء والفقهاء بالمقاصد الكبرى والتي فيها حفظ (الدين، والنفس، والعقل، والنسل أو العرض أو النسب، والمال)؛ لأن إيجاد الأمن بمفهومه الواسع والشامل لا يمكن إلا بحفظ هذه الضروريات الخمس، لذا نجد الارتباط الواضح بين الأمن الفكري وحفظ المقصد الأول من مقاصد الخمسة وهو الدين الذي يعتبر من أهم هذه المقاصد التي ينبغي الاهتمام به من الجوانب المختلفة، لأن به قوام الحياة أولاً وآخرها ويكون حفظ هذا الدين من جانبيين جانب الوجود وذلك بقيام جميع أركانه وأسس وقواعده

وفروضه وواجباته سواء المتعلقة بالعبادات أو العقائد أو المعاملات أو غيرها، وحفظ الدين من جانب عدم وذلك بمنع ما يفسده وعدم ارتكاب النواهي التي جاء النهي عنها، وطريقة حفظ هذا الدين لها مجالات كثيرة ومتعددة والذي نريده هنا هو ما يتعلق بالأمن الفكري، وهناك وسائل متعددة لتحقيق الأمن الفكري والتي لا بد من الاهتمام بها وخاصة لدى فئة الشباب في المجتمعات، ومن أهمها ما يأتي:

**أولاً: (اتحاد مرجعية الفتوى) السعي الحثيث في إيجاد واتحاد مرجعيات معتبرة في الفتاوى** بحيث تكون هي المصدر الأساسي الوحيد في الدولة لإصدار الفتوى، وهذا الذي سوف يكون له تأثير إيجابي ومساهمة كبيرة في ترسيخ وتعزيز الأمن الفكري في المجتمع الإسلامي وخاصة لدى فئة الشباب والشابات؛ ولذا جاء الإسلام وحرم ومنع الناس من أن يعتدي أحد على عقيدة المسلمين الذين يعيشون في المجتمع المسلم وذلك بهدف تغيير عقيدتهم أو أن يخلوا بالأمن الفكري حيث يسعون في تخريب وهدم هذا الفكر السليم الناشئ عن العقيدة الصحيحة التي تدعو إلى السنة وتنبذ البدعة التي بنشرها يحدث الاضطراب الكبير في الأمن الفكري لدى الشباب، وسبب كل هذه الأمور عدم وجود مرجعية موحدة للفتوى في المجتمع المسلم وخاصة في المسائل المهمة التي هي خاصة وتتعلق بعلاقة المجتمع بغير المسلمين والتعايش معهم وفق ضوابط وقواعد الشرع المبين، وبالتالي نسعى من خلاله لحماية العقيدة والفكر والأخلاق والسلوك والثقافات والقيم والتقاليد السائدة في المجتمع من الانحراف وذلك تحت راية الإسلام وتعاليمه الخالدة ومبادئه الراسخة التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال.

وبناء على هذه الوسيلة المهمة التي تدعو إلى إيجاد اتحاد مرجعية في الفتاوى وذلك إذا نظرنا بنظرة فاحصة واقعية في زمننا الحالي وجدنا تأثير عدم وجود ذلك في خلخلة واضطراب الأمن الفكري عند شبابنا المتحمسين بحيث وجدنا بعض العلماء الذين لهم تأثير على هؤلاء الشباب في فتاواهم الشاذة وآرائهم وأقوالهم المخالفة لجمهور علماء الأمة والتي تروج للإرهاب والإجرام وتشجع على ذلك، وخاصة فإن قصدهم الأساسي هو نشر الفوضى والفساد والفتن وزعزعة أمن المجتمعات وذلك بالخروج على ولاة الأمور والحكام في البلدان الإسلامية بحجة المعاصي،

وهم بذلك يستغلون الشباب في عقولهم ويحملونهم الأفكار الغريبة الهدامة التي تؤدي بهم إلى الحماس بلا ضوابط وقواعد وشروط من غير أن يرجعوا في ذلك ويأخذوا من العلماء الراسخين الربانيين المتخصصين في العلم والفتوى الذين يدعون إلى الإصلاح وفق مقاصد الشريعة الإسلامية، ونتيجة لهذا الحماس أدى ذلك بهم إلى التكفير والتفسيق والتخريف والتفجير وقتل للناس عامة بحجج واهية لا صلة لها بالإسلام الصحيح الوسطي المعتدل<sup>10</sup>.

ثانياً: (نشر وسطية الإسلام واعتداله) من وسائل تحقيق الأمن الفكري المهمة التي يجب الاهتمام بها هو نشر وسطية الإسلام واعتداله لعامة الناس وأن ديننا الإسلامي يخالف ويعارض بشدة التطرف والتشدد والغلو أياً كان نوعه أو جنسه أو لونه، وأن يرسخ في أذهان الشبان الانتماء لهذا الدين الوسطي المعتدل بحيث يفتخرون به ويعززون بهذه الوسطية والاعتدال مما يشعرون بأنه ثابت على المنهج القويم الصراط المستقيم المنهج الحق المبين وأن لا حيادة عنه ولا حماية للغلو والإفراط أو التفريط، وكل ذلك يمكن بيان المعتقدات الخاطئة والأفكار المنحرفة الضالة وذلك لغرض تحصين الشباب منها وفي المقابل نظهر لهم أهمية وسطية الإسلام واعتداله؛ لأن بمعرفة هذه الأفكار الهدامة والمعتقدات الباطلة التي يزينها أصحابها لفئة الشباب المستهدفين من قبلهم لقبولها في صورة مزخرفة ومنمقة لكي يؤثر تلك الأباطيل في عقولهم بكل يسر وسهولة وينتقل إلى مجتمعاتهم بحيث يكون ردها مما يصعب على المجتمع؛ لذا فإن بيان ونشر سماحة الإسلام ويسره واعتداله ووسطيته فيه التحذير الصريح الواضح مما يعارضه من الإفراط والتفريط الذي لا يقبله ديننا الإسلامي الحنيف؛ لأن فيه هدم لمعالم الإسلام الراسخة وتعاليمه السمحة ويظهر تأثير ذلك واضحاً جلياً على الأمن الفكري سواء كان ذلك للفرد أو كان للمجتمع بأسره مما يؤدي إلى زعزعة الأمن والأمان والسلم والسلام ويحمل شبابنا على ترك الصراط المستقيم في الجوانب المختلفة من التعامل بين أفراد المجتمع والتفكير الخاطيء في الاعتقاد وفي الخروج عن تعاليم الإسلام الخالدة ومقاصده وغاياته التي تدعو فيها إلى تحقيق الأمن العام بجميع أنواعه وأشكاله وبالوسائل المشروعة النافعة المفيدة في حفظ الضروريات والحاجيات والتحسينات، كما يبين للشباب بأن هذه الأمة



متصفة بالوسطية والاعتدال بنص القرآن الكريم كما أخبر الله سبحانه وتعالى بذلك فقال عز من قائل: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا"<sup>11</sup>. فالوسطية سمة بارزة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ولذا ينبغي لها ويتحتم عليها أن تلتزم بهذه الوسطية ولا تعدل عنها بمنة ويسرة ولهذا وصف جميع أحكام الإسلام بأنها وسط وعدل بين الإفراط والتفريط فلا نقص فيها ولا زيادة<sup>12</sup>.

**ثالثاً: (الرجوع إلى العلماء الربانيين الراسخين)** يجب على الشباب لتحسين عقولهم وتحقيق الأمن الفكري لديهم أن يرجعوا إلى العلماء الربانيين الراسخين في العلم والعمل؛ لأنهم حاملوا العلم الشرعي الصحيح الذي ورثوه من الأنبياء عليهم السلام، ولأجله رفع الله درجاتهم بين الخلائق، وعن طريقهم يعرف الحلال من الحرام والحق من الباطل، فهم الدعاة المهتدون الذين يدافعون عن الإسلام بكل ما أوتي من العلم النافع، فالرجوع إلى العلماء الربانيين في الأمة يعتبر مجالاً من أهم المجالات الأمن الفكري وتحقيقه لدى الشباب؛ لأن العلماء الذين عندهم الاطلاع بشبهات المخالفين وزيفهم وضلالهم هم الذين يقفون بالمرصاد لهؤلاء المخالفين ويبينون ضلالهم وخطرهم على الأمة وخاصة على الشباب الذين عندهم حماس لأقوالهم مما يؤثر ذلك على عقولهم سلباً.

فالرجوع إلى العلماء الصادقين المخلصين مما يجب على المسلم وذلك كلما حدث له أي إشكال وحصل له الالتباس وكثرت الفتن، فلا بد أن يسأل العلماء أهل الذكر الذين يعتبر أقوالهم وفتاواهم ويرجع إليهم في كل ما ظهر له من أمر الدنيا والدين، لأن الرجوع إليهم مما أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد حيث قال عز من قائل: ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون))<sup>13</sup>. وسؤال أهل الذكر الذين هم العلماء الراسخون المعتصمون بالكتاب والسنة فيه الهداية إلى الرشد والحق المبين وفيه الاعتصام بجبل الله المتين وبهدية القويم، قال الله تعالى: ((وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً))<sup>14</sup>. فيجب على الشباب وغيرهم أن يرجعوا إلى العلماء وخاصة في المستجدات والنوازل والقضايا

المهمة التي تتعلق بأمر الدين ولا يجوز لعامة الناس فضلاً عن العلماء الذين لا يستطيعون أن يخوضوا أو أن يصدروا الفتاوى فيها إلا بعد ردها إلى العلماء الكبار الذين هم معروفين بمعتقداتهم الصحيحة وبعلمهم الواسع النافع المأخوذ من مصادره الأصيلة وبتحري الدقة في الجواب، مما يوجب على الأمة بصورة عامة وعلى الشباب بصورة خاصة احترام وتوقير وإجلال هؤلاء العلماء وعدم الخوض والظعن فيهم وعدم تتبع أخطائهم إن أخطأوا، كما يجب عليهم عدم الاشتغال وتبع عوراتهم وعيوبهم؛ لأن الوقفة في العلماء وغيبتهم وعدم احترامهم وتوقيرهم يعتبر من أخطر أنواع الانحراف الفكري الذي يسعى إليه أعداء الإسلام وذلك بهدف النيل من المرجعيات المعتمدة شرعاً، ونبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أخير أن من لم يحترم الكبير ولم يرحم الصغير ولم يعرف للعالم الا حقه الذي أعطاه الله له فهو ليس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم<sup>15</sup>. فيعتبر توقير العلماء واحترامهم من خلق الإسلام الذي أمرنا به، ولذا يجب على الشباب أن يحترموا العلماء ويرجعوا إليهم في المستجدات والنوازل والمسائل المهمة التي تتعلق بالعقائد والعبادات والمعاملات بين الناس عامة وبين الراعي والرعية خاصة؛ لأن قبول قولهم والأخذ منهم هو الطريق الوحيد والأمثل لكي نحقق الأمن والأمان والسلم والسلام في مجتمعاتنا ويعتبر ذلك من أهم وسائل الأمن الفكري الذي بسببه نستطيع تحقيقه على الفرد والمجتمع<sup>16</sup>.

**رابعاً: (الأسرة)** تعتبر الأسرة المسلمة في المجتمع النواة الأولى لتربية الجيل القادم وعلى عاتقها كثير من المسؤوليات، وهي أنفع وأعظم وأهم وسيلة من وسائل تحقيق الأمن الفكري؛ لأنها مدرسة تعلم فيها الشاب التربية الإيمانية التي تساعده في التحلي بالأخلاق الفاضلة وتبعده من الضلال والانحراف والزيغ والشبهات والشهوات التي تؤثر على فكره سلباً مما يكون لها تأثير مباشر وقوي في وقايتهم من الانحراف الفكري المؤثر في سلوكه الأخلاقي والفساد الاجتماعي التي تسببت في أخطار كبيرة في الزمن السابق والحالي في المجتمعات المسلمة.

إذا اهتمت الأسرة بتربية شبابها من حيث القيم الأخلاقية الفاضلة والعلوم والمهارات والمعارف التي لها إسهام مباشر في تكوين شخصيتهم واستقرار نفسياتهم وثقتهم بأنفسهم بالمنهج العلمي

القائم على الحوار الهادف والنقد البناء والتحليل المناسب وإبداء الرأي الصائب، ولا شك أن ذلك مساعد قوي لكي يكون شبابنا لديهم قدرة على التحليل والفحص والتنقيب والرد للأفكار الخاطئة والمعتقدات الباطلة، فيكون بذلك شخصية مستقلة لا تابعة، ويصعب على التيارات الهدامة الخارجية أن يؤثر عليه في سلوكه وأخلاقه وفكره المنحرف الذي يخالف الاعتدال والوسطية وينجرف وراء التشدد والغلو والتطرف والإرهاب.

ولذا يجب أن نؤكد على وسيلة من وسائل تحقيق الأمن الفكري ونشعر الأسرة بأهميتها في الوعي لدى الشباب من النواحي المتعددة في مقابل الأفكار الخاطئة والتيارات الهدامة والمعتقدات الباطلة من المصادر والاتجاهات المختلفة، والأسرة إذا قامت بهذا الدور المهم فإنها ولا شك أنها ستدرك ولا محالة نتائج إيجابية ومفيدة ونافعة الرادعة من الانحراف الفكري والسلوكي والاجتماعي لدى الشباب وكذلك الوفاية من هذه الاتجاهات في الوقت المناسب وتكون بذلك أدت دوراً مهماً في إصلاح الأفراد وذلك لتحقيق الأمن الفكري في المجتمعات الإسلامية<sup>17</sup>.

**خامساً: (المسجد)** يعتبر المسجد من أهم وسائل تحقيق الأمن الفكري لأن له دور بارز في تنشئة وتربية الأَوْلاد ومنعهم من الانحرافات الفكرية والأخلاقية؛ لأن المسجد أول ما اهتم به النبي صل الله عليه وسلم بعدما هاجر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، فهو يعتبر مدرسة تربية ومركزاً حضارياً يجتمع فيه الناس للتربية والتعليم على الأخلاق الفاضلة والعبادات وتعليم العلم النافع والعمل الصالح وحقوق الآخرين وواجباتهم في شتى الميادين والمعاملات المختلفة من الأمور الدينية والدنيوية، فهو يعتبر بذلك أهم مجال من مجالات الأمن الفكري حيث يحصل الناس من خلاله على الأخلاق والسلوكيات التي تنجبهم في الوقوع في الانحراف الفكري والأخلاقي والسلوكي والاجتماعي، ويبعد عنهم الأفكار الهدامة الضالة البعيدة عن الصراط المستقيم والطريق السوي القويم، ويعزز في نفوسهم الانتماء إلى المجتمع المسلم.

يعتبر المسجد من أهم الدوائر الضرورية المؤثرة في تربية وتوعية الشباب في المجتمعات وذلك لتصحيح أفكار الشباب وتنمية العقيدة الصحيحة فيهم حتى يكون ذلك وقاية لهم من الغزو

الفكري، وخاصة نحن بحاجة ملحة لتعزيز دور المسجد في وقتنا الحالي الذي كثرت فيه الفتن ما ظهر منها وما بطن وذلك بإقامة الأعمال والنشاطات التي تتواكب مع قضايا المستجدة في عالمنا المعاصر وذلك بتقديم الحلول الناجعة النافعة المفيدة وفق أحكام الشرع وضوابطه وقواعده الراسخة وتعاليمه السمحة المبينة، ومن أهم القضايا المعاصرة التي يجب الاهتمام بها في تفعيل دور المسجد فيها قضية الأمن الفكري، ويكون ذلك باختيار العلماء الأكفاء المتخصصين في مجال الأمن الفكري لإمامة وخطباء المساجد ممن شهد لهم الناس بالعلم والعمل والفضل والمعروفون بفكرهم الوسطي المعتدل البعيد كل البعد عن الغلو والتشدد والتطرف والإرهاب، كما أن على الخطباء والأئمة بيان سماحة الإسلام ويسره من خلال الآيات التي تبين ذلك والأحاديث التي تشير إلى ذلك وفيها الحث والترغيب على تحقيق الأمن والأمان والسلم والسلام والاستقرار، كما يحث الناس على الاجتماع والمحبة والألفة ويحذرهم من الاختلاف والافتراق والتناحر والتنازح مما له أثر إيجابي في تحقيق الأمن الفكري لدى الجميع، ومما يجدر الاهتمام به من قبل الأئمة والخطباء هو بيان أهمية ارتباط وعلاقة الشباب بولاية الأمور والعلماء في المجتمعات وذلك من خلال الدروس والكلمات التي تلقى في المساجد من قبلهم، وحثهم على الاجتماع والائتلاف وعدم الفرقة والاختلاف وبهذا المجال من المجالات الأمن الفكري نكون قد وفقنا لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب<sup>18</sup>.

سادساً: (النهي عن مجالسة أهل الانحراف الفكري) من أهم وسائل تحقيق الأمن الفكري هو أن ينهى العلماء الشباب عن مجالسة أهل الانحراف الفكري الذين يريدون تخريب المجتمعات بأفكارهم المنحرفة الضالة وبمعتقداتهم الباطلة التي تشوه صورة الإسلام الصحيح الوسطي المعتدل ويخوضون في آيات الله سبحانه وتعالى بالباطل والهوى الفاسد يتجرؤون على الفتوى بغير علم ولا هدى وقد قال تعالى: ((وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ))<sup>19</sup>. فأمثال هؤلاء خطرهم شديد على الأمة الإسلامية بعامتها وعلى الشباب بصورة خاصة، فيجب التحذير منهم ومن أفكارهم الباطلة الهدامة التي تهدم الإسلام وتخالف تعاليمه

التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال والاتزان وتحذر كل الحذر من الغلو والتطرف والتشدد والإرهاب، وبيان هذا المجال من مجالات الأمن الفكري والاهتمام به تحصن الشباب من هذه التيارات الضالة ونحقق الأمن والأمان والسلم والسلام والاستقرار في المجتمع<sup>20</sup>، ومن المعلوم أن مصاحبة الشرار وأهل الزيف والفساد ومنهم أهل الانحراف الفكري يورث المهانة والذل والندامة والخسران في الدنيا والآخرة، ومصاحبة أهل الخير والصلاح يورث السعادة والفلاح في الدارين، كما ورد ذلك في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال: "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكبر، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن يتباع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبةً، ونافخ الكبر إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثةً"<sup>21</sup>.

قال الإمام النووي رحمه الله في شرح هذا الحديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح في هذا الحديث بحامل المسك، كما مثل الجليس السوء بنافخ الكبر، ويظهر من هذا التمثيل فضل المجالسة مع أهل الخير والصلاح والفلاح ومكارم الأخلاق وأهل العلم والورع والأدب، كما يظهر من هذا الحديث بأنه ينبغي للمسلم وخاصة الشباب أن لا يجالس أهل الشر والزيف والضلال والانحراف الذين يقعون في أعراض الناس بالغيبة ويكثرون النميمة والفجور والعصيان وغير ذلك من أنواع المعاصي التي تدعو إلى الفتنة والمنكر<sup>22</sup>. ولذا لا بد من تحصين الشباب ضد هذه الأفكار المنحرفة والعقائد الباطلة قبل أن يتأثر بها هؤلاء الشباب من قبل المغرضين والمغرورين، ومن المعلوم أن الباطل ينتشر بسرعة كبيرة ويتأثر به الناس فإذا ما بينا بطلان ذلك لهم فسوف يكونون بإذن الله تعالى على دراية منها ولن يكون لها تأثير عليهم بعد معرفة الباطل وبالتالي يسهل عليهم مواجهتها بكل الوسائل المشروعة لدفع ذلك، ولذا بيان هذا المجال وهو التحذير من مجالسة ومخالطة أهل الانحراف الفكري كفيل بتوفيق الله سبحانه وتعالى بأن نحمي شبابنا ومجتمعاتنا منها ومن آثارها السيئة وخاصة على الأمن والأمان والاستقرار، ومن ثم نحقق الاتحاد والاتفاق بين الناس في المجتمع الإسلامي انطلاقاً من قول الله تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا"<sup>23</sup> فالاجتماع به صلاح

الدين والدنيا، وبالافتراق يختل نظام حياتهم الدنيوية والأخوية وينقطع روابطهم ويؤدي ذلك إلى الضرر العام الذي نهي عنه ديننا الإسلامي الحنيف.

إن هذه الوسائل التي أشرنا إليها من خلال بحثنا المعنون وسائل تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب لكفيلة بإذن الله تعالى في تحصين عقول الشباب والشابات من كل ما يرد عليهم من الأفكار الهدامة والعقائد الباطلة الدخيلة على المجتمعات الإسلامية من غيرهم ممن لهم غرض فاسد في نشرها ومن بني جنسنا ممن تأثروا بهؤلاء المغرضين الذي تركوا الصراط المستقيم والطريق القويم الذي أمرنا الله تعالى بالتمسك به وأمرنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

### الخاتمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد: فقد منّ الله سبحانه وتعالى علي بإتمام هذا البحث المختصر في وسائل تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب، ومن خلاله توصلت إلى النتائج التالية:

- 1/ إن ديننا الإسلامي الحنيف دين الأمن والأمان ودين السلم والسلام والاستقرار، دين يدعو إلى الاتفاق والاتحاد والاتلاف وينبذ الخلاف والشقاق والنفاق.
- 2/ الإسلام يحث على نشر الوسطية والاعتدال والاتزان، ويجذر من الوقوع في الغلو والتطرف والتشدد والإرهاب، وينهى عن التكفير والتفسيق والتخريب والتفجير والانحراف الفكري والأخلاقي والاجتماعي وعن الفساد الذي يضر الفرد والمجتمع.
- 3/ يعتبر الأمن الفكري العنصر المهم في تحصين الشباب والشابات في المجتمعات الإسلامية من الأفكار الهدامة والعقائد الباطلة والتيارات المنحرفة التي لها تأثير مباشر على عقول الناس في الانحراف الفكري والأخلاقي وتدعو إلى الانحلال والفساد.
- 4/ جاء الإسلام بتعاليمه الواضحة وأحكامه الجليلة السمحة ليحث الناس عامة في المجتمعات الإسلامية والشباب خاصة على الأمن الفكري الذي بواسطته نستطيع أن نحارب الغزو الفكري الذي وجدناه منتشراً في ربوع بلاد الإسلامية وخاصة في هذا الوقت الذي كثرت فيه الفتن.

5/ ركز الإسلام على الوسائل المتعددة المختلفة في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب من أهمها: اتحاد مرجعية الفتوى، والرجوع إلى العلماء المخلصين في الأمة، والاهتمام بالمسجد والأسرة في المجتمع الإسلامي، والتحذير من أهل الانحراف الفكري وغيرها، كما نبه على أن هذه الوسائل التي يمكن من خلالها أن نصون بها المجتمعات الإسلامية من كثير من الولايات والأخطار التي تهدد وحدة الأمة الإسلامية بصفة عامة وتخرق داخل كيان المجتمع الواحد بصفة خاصة.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المراجع

- <sup>1</sup> عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس في بحثه: الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، ص ٩. بحث منشور في ملتقى الأمن الفكري المقام في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
- <sup>2</sup> القرآن. سورة الأنعام الآية رقم ٨٢.
- <sup>3</sup> سعود بن سعد محمد البقمي في بحثه بعنوان: نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم الذي قدمه للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بعنوان: (المفاهيم والتحديات) في الفترة من ٢٢- ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ المقام من قبل كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
- <sup>4</sup> ابن منظور. لسان العرب ٢١/١٣، ١٩. لسان العرب، التأليف/ محمد أحمد بن مكرم ابن منظور (٧١١هـ)، اعتنى به أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، الناشر/ دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، والراغب الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن ص ٩٠. التأليف/ أبو القاسم الراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد خليل غيثاني، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. مادة: (أمن).
- <sup>5</sup> ابن فارس معجم مقاييس اللغة ١/١٣٣. معجم مقاييس اللغة، التأليف/ أحمد بن فارس زكريا أبي الحسين، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، الناشر/ دار الفكر بيروت لبنان، سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- <sup>6</sup> عبد الله الشيخ المحفوظ ولد بيه خطاب الأمن في الإسلام وثقافة التسامح والوئام، ص ٣٤، طبعة مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.. وعبد الله بن عبد المحسن التركي الأمن

الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، ص٦٦، طبعة رابطة العالم الإسلامي.. والشيخ الدكتور/ عبد الرحمن السديس الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري ص١٦.

<sup>7</sup> إيمان أحمد عزمي مفهوم الأمن الفكري بين المحددات العلمية والإشكالات المنهجية المعاصرة "دراسة تحليلية للتعريفات والدور المجتمعي للمؤسسات" بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ص٦، ووفاء محمد أحمد "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب في المجتمع المصري"، ص٢٣٤، سنة ٢٠٠٠م، رسالة دكتوراه، كلية التربية بجامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.  
<sup>8</sup> سورة المائدة، رقم الآية ٢.

<sup>9</sup> عبد الرحمن بن معلا الويحي في بحثه بعنوان: الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه ص ٦٠-٦٢. الناشر/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض المملكة العربية السعودية.

<sup>10</sup> حيدر عبد الرحمن الحيدري "الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية"، ص٢٤٥. رسالة دكتوراه منشورة، أكاديمية الشرطة، الطبعة الأولى، جمهورية مصر العربية.. عادل بن علي الشدي، ١٤٢٥هـ، "مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده"، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المعقدة بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية، متاحة على الموقع الإلكتروني: [www.minshawi.com](http://www.minshawi.com)

<sup>11</sup> القرآن. سورة البقرة، الآية رقم ٤٣.

<sup>12</sup> سليمان بن عبد الرحمن الحقييل في بحثه: متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار في بلادنا، ص٢٣، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ. والشيخ عبد الرحمن السديس في كتابه: الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري ص٣٠، وعبد المجيد بن سلمي العتيبي في رسالته المقدمة للحصول على درجة ماجستير الآداب في التربية، قسم التربية بكلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية بعنوان: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. ص ٢٣١.

<sup>13</sup> القرآن. سورة النحل، الآية رقم ٤٣.

<sup>14</sup> القرآن. سورة النساء، رقم الآية ٨٣.

<sup>15</sup> ورد ذلك في الحديث الذي رواه الصحابي الجليل عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، رقم الحديث: (٥٤٤٣). الناشر: المكتب الإسلامي . بيروت . الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٨هـ بتحقيق: زهير الشاويش.

<sup>16</sup> عبد الله التركي في كتابه: الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، ص ٥١، عبد الله بن عبد المحسن التركي، أصل هذا الكتاب محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة بتاريخ



١٤٢٢/٣/٥ هـ. سليمان بن عبد الرحمن الحقييل في كتابه: متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار في بلادنا ص ٣٤، المصدر السابق. والشيخ عبد الرحمن السديس في كتابه: الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري ص ٣٣. المصدر السابق.

<sup>17</sup> عبد العزيز بن عبد الرحمن الهليل في كتابه: الأمن الفكري ودور الأسرة في تحقيقه ص ٤، ورقة عمل قدمت في الندوة بعنوان: تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، المقامة في مدينة بريدة منطقة قصيم المملكة العربية السعودية بتاريخ: ١٧/١١/٢٠١٥ م. وأحمد حسن كرزوي في كتابه: الهدايا الربانية الى الضوابط الأمنية: دراسة تربوية لمزايا الضوابط الأمنية الجامعة في القرآن الكريم. من ص ١٤٢-١٤٤. الطبعة الأولى، تاريخ النشر: ١٩٩٩ م.

<sup>18</sup> عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي في بحثه: الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه، المنشور في مجلة البحوث الأمنية، العدد (٤٣) أغسطس ٢٠٠٩ م. ص ٥٤، د/ عبد الرحمن بن معلا الويحي في بحثه: بناء المفاهيم ودراساتها في ضوء المنهج العلمي (مفهوم الأمن الفكري أمودجاً). مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري. بتاريخ ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ هـ. كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري. بجامعة الملك سعود. ص ٢٣.

<sup>19</sup> القرآن. سورة الأنعام، رقم الآية ٦٨.

<sup>20</sup> سعيد بن مسفر الوادعي في بحثه بعنوان: الأمن الفكري الإسلامي أهميته وعوامل بنائه، المنشور في مجلة الأمن والحياة، العدد ١٨٧، السنة ١٧، المملكة العربية السعودية، ذو الحجة.. ص ٢٢، وعلي فايز الجحني، في بحثه بعنوان: رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، المنشور في المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد ٢٧، المجلد ١٤، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، محرم، الرياض، المملكة العربية السعودية.. ص ٣٤.

<sup>21</sup> متفق عليه. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، برقم (٥٢١٤)، والإمام مسلم في صحيحه برقم (٢٦٢٨).

<sup>22</sup> الإمام النووي في شرحه على صحيح مسلم ١٧٨/١٦. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم بشرح النووي) (ط المصرية القديمة) المؤلف: يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين، الطبعة الأولى، تاريخ النشر: ١٣٤٧ هـ.

<sup>23</sup> القرآن. سورة آل عمران، رقم الآية ١٠٣